

تفسير ابن كثير

وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ

ثم قال : (وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه) أي : أعرض عن الطاعة ،

واستكبر عن الانقياد لأوامر الله ، عز وجل ، كقوله تعالى : (فتولى بركنه) [الذاريات

: 39] . (وإذا مسه الشر) أي : الشدة ، (فذو دعاء عريض) أي : يطيل المسألة في

الشيء الواحد فالكلام العريض : ما طال لفظه وقل معناه ، والوجيز : عكسه ، وهو : ما قل

ودل . وقد قال تعالى : (وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً فلما

كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا إلى ضره) [يونس : 12] .